

— ٣٨ —

والحارس الليلي يحسب مائدق ، شبيه ذاكرة الزمان  
قد هب نسيم هز هامات الشجر  
والبدر ، ظل الأرض ، أقبل في هدوء  
والليل أشرف هادياً ومرصعاً بالأنجم  
بهمومنا لا يعبأ

الليل ساحر  
الليل بين الناس كافر  
يعلو وينشر في الجبال  
حزناً يمازجه البهاء .

— ٢ —

ما أروع الليل ، ما أخفى مواهبه !  
لا يعلم الناس ما يعطى وما يدع  
عليه تعتمد الدنيا وما أملت — نفس !  
يند عن كل عقل ما يدبره ،  
إرادة الله ، لا يدري بها أحد ؛  
وأنت من أجل هذا ترتجى النورا !  
قد تعشق العين ظل الشيء والوسنا  
من دون ما حاجة للنوم والوسن  
والمؤمن السبر من يستكشف الليلا  
ويصطفيه بانشاد وإكليل  
فالليل قدس للمجنون والليت  
لكنه — رغم هذا — خالد حر .